وفصل الخطاب هو أن تحكم بالبينة أو اليمين، وقيل معناه أن يفصل بين الحق والباطل، وقيل فصل الخطاب: أما بعد، وداود عليه السلام أول من قال: أما بعد، وقيل: فصل الخطاب الفقه في القضاء.

ويرى التهانوي في كشافه: أن الخطاب توجيه الكلام نحو الغير للإفهام

المصطلح في الثقافة الغربية: أما الأصل اللغوي للخطاب في اللغات الأوربية فيعود إلى الأصل اللاتيني الذي يحمل دلالة التحرك ذهاباً وإياباً، وهو المعنى الذي يستعمله الفلاسفة للتعبير عن تبادل الأفكار، كما أن كلمة الخطاب تعبر عن الجدل والعقل أو النظام، وقد ورد عندها برماسن للدلالة على التواصل اللغوي المبني على الحجج أو التعليل، وتقدم المعاجم اللغوية الأوربية ومعاجم المصطلحات العلمية مادة تشمل حقولاً متعددة يدخل فيها الخطاب.

لقد أصبح مصطلح الخطاب متداولاً وشائعاً في مجموعة من الحقول: النظرية النقدية وعلم النفس، واللسانيات، والفلسفة، وعلم النفس الاجتماعي وعدد من الحقول الأخرى إلى حد أنه ترك فيها أثراً كما لو كان استعماله معرفة مألوفة وبسيطة، وقد استعمل الخطاب في تحليل النصوص الأدبية وغير الأدبية موظفاً دوماً في الإشارة إلى خيارات نظرية معينة بطرق غامضة وأحياناً مشوشة، ومع ذلك كان دائماً